زاد المسافر ١٢

معجزات الخضر وبركة أدعيته

عبد العزيز الشناوى

دار ابن لقمان للنشر والتوزيع

سلسلة زاد المسافر

معجزات الخضر

وبركة أدعيته

عبد العزيز الشناوى

دار ابن لقمان للنشر والتوزيع

●● سلسلة زاد المسافر: معجزات الخضر وبركة أدعيته

●● إعداد: عبد العزيز الشناوى

●● تليفون: ٠١٢٣٧٤٠٥٦٧

●● رقم الإيداع: ٢٠٠١/٤٨٠٩

●● تصميم الغلاف: م/ علاء فتحى عجوة

دار الجزيرة للطباعة

المنصورة ـ نوسا البحر

☎: ٠٥٠/٤٤١١٩١

●● كمبيوتر: صلاح شبكه

●● مونتاج: أ/ عبد الخالق عبد النبى

• بسم الله الرحمن الرحيم •

الخضر

• نسبه

هو ابن آدم لصلبه (رواه الدارقطنى فى الأفراد)

وقيل:

إنه اليسع (رواه ابن مردويه عن عبد الله بن عباس)

وقيل:

كان أبو فارسيا وأمه رومية

• لماذا سمى الخضر؟

سمى الخضر خضرا لحسنه واشراق وجهه

قال الصادق المصدوق ﷺ:

ـ إنما سمى الخضر خضرا لأنه صلى على فروة بيضاء ـ وجه الأرض، وقيل: هى الحشيش الأخضر ـ فاذا هى تهتز تحته خضراء

وقال مجاهد:

ـ سمى الخضر لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله

• كنيته

كان يكنى أبا العباس (متفق عليه)

• الخضر صاحب لواء ذى القرنين

كان الخضر صاحب لواء ذى القرنين الأعظم

فقد كان لذى القرنين صديق من الملائكة ـ كان اسمه رفائيل يأتيه ويزوره ـ فبينما هما ذات يوم يتحدثان قال ذو القرنين:

ـ أخبرنى عن عبادة الملائكة

قال الملك:

ـ منهم قيام وقعود وسجود إلى يوم القيامة ثم نقول: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك

فبكى ذو القرنين بكاء شديدا ثم قال:

ـ إنى أحب أن أعيش حتى أعبد الله حق عبادته

قال الملك:

ـ إن أردت ذلك فإن فى الأرض عينا يقال لها عين الحياة

من شرب منها لا يموت أبدا حتى يسأل ربه الموت لكنها فى ظلمة

قال ذو القرنين:

ـ هل تعلمون أنتم موضع تلك العين؟

قال رفائيل:

ـ لا، غير أنا نتحدث فى السماء أن لله فى الأرض ظلمة لا يطأها إنس ولا جان، فنحن نظن أن تلك العين فى تلك الظلمة.

فجمع ذو القرنين العلماء وقال لهم:

ـ هل قرأتم فى كتب الله أن فى الأرض عينا يقال لها عين الحياة؟

فقال واحد منهم:

ـ نعم عند مطلع الشمس فى ظلمة ـ ووضع فيها عين الخلد ـ

فسار ذو القرنين على ألف فرس من الخيل الخضر البكر لقوة نظرها، وقدم الخضر أمامه بألف فارس مقاتل فقال:

ـ كيف يفعل من ضل منا من صاحبه ونحن فى ظلمة؟ ولا ندرى كم السير فيها ولا يبصر بعضنا بعضا؟

فقال ذو القرنين:

ـ إن ضللت الطريق فالق هذه الخرزة.

ودفع إليه خرزة حمراء وأردف:

ـ فإذا صاحت فليرجع إليها الضال.

فسار الخضر بين يديه ـ أمامه ـ

وبينما كان الخضر يسير إذ عارضه واد فغلب عليه ظنه أن العين فيه، فرمى الخرزة فأضاءت الظلمة وصاحت الخرزة، فإذا هى على حافة عين ماؤها أبيض من اللبن وأحلى من العسل فقال الخضر لأصحابه:

ـ امكثوا.

ثم نزل عين الحياة فشرب منها واغتسل وتوضأولبس ثيابه

أما ذو القرنين فلقد أخطأ العين ونزل بأرض حمراء فيها

ضوء لا يشبه ضوء الشمس.

فانصرف راجعا حتى إذا كان وسط الظلمة وطئ الوادى الذى فيه الزبرجد فقال من معه من الرجال لما سمعوا خشخشة تحت حوافر دوابهم:

ـ ما هذا الذى تحتنا أيها الملك؟

قال ذو القرنين:

ـ خذوا منه فإن من أخذ منه ندم ومن تركه ندم

فمنهم من أخذ منه شيئا، ومنهم من تركه

• هل كان الخضر نبيا؟

قال عبد الله بن عباس:

ـ كان الخضر نبيا غير مرسل

ومما يستدل به على نبوة الخضر أن موسى عليه السلام لما لقيه قال له:

ـ السلام عليك يا خضر

قال أبو العباس:

ـ وعليك السلام يا موسى

فتساءل كليم الله:

ـ وما يدريك أني موسى؟

قال الخضر:

ـ أدراني الذى أدراك

وقال الثعلبى:

ـ لم يكن الخضر نبيا وإنما كان وليا

وقال الخطابى وغيره:

ـ الخضر نبى

وقيل:

هو عبد صالح غير نبى

وقيل:

كان ملكا أمر الله موسى أن يأخذ عنه مما حمله من علم الباطن

قال تعالى ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [سورة الكهف الآية: ٦٥]

الرحمة فى هذه الآية: النبوة

وقيل:

النعمة

(وعلمناه من لدنا علما) أى علم الغيب

يقول ابن عطية:

كان علم الخضر على معرفة بواطن قد أوحيت إليه، لا تعطى ظواهر الأحكام أفعاله بحسبها، وكان علم موسى علم الأحكام والفتيا بظاهر أقوال الناس وأفعالهم

- **الخضر وموسى عليه السلام**

لما لقى كليم الله الخضر سأله:

- ما شأنك يا موسى؟

قال كليم الله:

- جئت لتعلمنى مما علمت رشدا (رواه البخارى)

وقد روى لنا القرآن الكريم قصة موسى عليه السلام والخضر فى سورة الكهف ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ ....﴾ إلى قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الآيات: ٦٠ - ٨٢]

• الخضر يوصى كليم الله

قال موسى عليه السلام للخضر فى نهاية لقائهما:

ـ أوصنى بوصية ينفعنى الله بها

قال الخضر:

ارض نفسك على الصبر تخلص من الإثم

يا موسى لا تمل جلساءك إذا حدثتهم، فإن المتكلم أقل ملالة من المستمع

يا موسى لا تمش فى غير حاجة ولا تضحك من غير عجب، والزم بيتك وابك على خطيئتك

يا موسى لا تكن مكثار المنطق مهزارا، فإن كثرة الكلام تشين العلماء وتبدى مساوئ السخفاء

فقبض كليم الله على يد الخضر وقال له:

ـ زدنى

قال الخضر:

ـ اعلم أن قلبك وعاء فانظر ما تحشو فى وعائك (رواه ابن عساكر)

ثم قال العبد الصالح:

ـ يا كليم الله عجبت لك، لمتى على أننى خرقت السفينة خوفًا أن يغرق أهلها، أنسيت الذى حفظك من الغرق يوم أن ألقتك أمك فى اليم؟

يا كليم الله لمتنى على أننى قتلت غلاما بغير نفس، أنسيت يوم قتلت رجلا من آل فرعون؟ وقلت: رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر لك؟

يا كليم الله لمتنى على أننى أقمت الجدار بدون أجر، أنسيت يوم سقيت الغنم لبنتى شعيب بدون أجر؟

هذه ثلاثة بثلاثة

وافترق العبد الصالح وموسى عليه السلام الذى استفاد درسا عظيما من مصاحبة الخضر

قال الذى لا ينطق عن الهوى ﷺ:

ـ رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل الرأى العجب، ولكنه أخذته من صاحبه ـ الخضر ـ ذمامة ـ حياء واشفاق من الذم واللوم ـ ولو صبر لرأى العجب(رواه مسلم)

وقال الصادق المصدوق ﷺ:

ـ رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر على صاحبه لرأى العجب (رواه الطبراني)

وقال السراج المنير ﷺ:

ـ يرحم الله موسى لوددنا أنه صبر حتى يقص علينا من أمرهما (رواه البخاري).

• خاتم الأنبياء ﷺ يتحدث عن الخضر:

وذات يوم كان رسول الله ﷺ جالسا مع أصحابه فقال:

ـ ألا أحدثكم عن الخضر؟

قالوا:

ـ بلى يا رسول الله.

قال أبو القاسم ﷺ:

بينما هو ذات يوم يمشى فى سوق بنى إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال:

ـ تصدق على باركَ الله فيك.

قال الخضر:

ـ آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكن ما عندى من شيء أعطيكه.

ثم قال الخضر:

ـ سأخبرك من أنا؟ أنا الخضر الذى سمعت به سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شىء أعطيه فسألنى بوجه الله فمكنته من رقبنى فباعنى، وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة وليس على وجهه جلد ولا لحم ولا عظم يتقعقع.

قال الرجل:

ـ امنت بالله شققت عليك يا نبى الله ولم أعلم.

قال الخضر:

لا بأس أحسنت وأبقيت.

قال الرجل:

ـ بأبى وأمى يا نبى الله احكم فى أهلى ومالى بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك؟

قال الخضر:

ـ أحب أن تخلى سبيلى فأعبد ربى.

فخلى سبيله..

فقال الخضر:

ـ الحمد لله الذى أوثقنى فى العبودية ثم نجانى منها.

(أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير)

• الخضر فى زمن رسول الله ﷺ:

كان رسول الله ﷺ فى المسجد فسمع كلاما من ورائه فإذا بقائل يقول:

ـ اللهم أعنى على ما ينجينى مما خوفتنى

فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك:

ـ ألا تضم إليها أختها؟

فقال الرجل:

ـ اللهم ارزقنى شوق الصالحين إلى ما شوقتنى إليه.

فقال النبى ﷺ لأنس بن مالك:

ـ اذهب ياأنس إليه فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ تستغفر لى.

فجاءه أنس فبلغه فقال الرجل:

ـ يا أنس أنت رسول رسول الله ﷺ إلى فارجع فاستثبته.

فقال رسول الله ﷺ

ـ قل له نعم.

فقال له:

ـ اذهب فقل له: إن الله فضلك على الأنبياء مثل ما فضل به رمضان على الشهور وفضل أمتك؛ على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام.

فذهب ينظر إليه فإذ هو الخضر.

ويقول خادم رسول الله ﷺ:

خرجت ليلة من الليالى أحمل مع النبى ﷺ الطهر. فسمع مناديا ينادى

فقال لى:

ـ يا أنس صه.

فسكت.. فاستمع فإذا هو يقول:

ـ اللهم أعنى على ما ينجينى مما خوفتنى منه.

فقال رسول الله ﷺ:

ـ لو قال أختها معها؟

فكأن الرجل لقن ما أراد النبى ﷺ فقال:

ـ وارزقنى شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه.

فقال النبى ﷺ:

ـ يا أنس ضع الطهور وائت هذا المنادى فقل له: ادع لرسول الله أن يعينه الله على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما آتاهم به نبيهم بالحق

يقول أنس بن مالك:

ـ فأتيته فقلت: رحمك الله ادع لرسول الله أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق.

فقال لأنس:

ـ ومن أرسلك؟

فكره أنس أن يخبره ولم يستأمر رسول الله ﷺ فقال له:

ـ رحمك الله ما يضرك من أرسلنى ادع بما نقلت لك.

فقال: لا أوتخبرنى بمن أرسلك؟

فرجع أنس إلى رسول الله ﷺ فقال له:

- يا رسول الله أبى أن يدعو لك بما قلت له حتى أخبره بمن أرسلني.

فقال خاتم الأنبياء ﷺ:

- ارجع إليه فقل له: أنا رسول رسول الله.

فرجع أنس إليه فقال له:

- مرحبا برسول رسول الله أنا كنت أحق أن آتيه اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام وقل له: يا رسول الله الخضر يقرأ عليك السلام ورحمة الله ويقول لك: يا رسول الله إن الله فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام.

يقول أنس بن مالك:

- فلما وليت سمعته يقول:

اللهم اجعلني من هذه الأمة المرشدة المرحومة المتوب عليها.

وقال عبد الله بن عباس:

- قال رسول الله ﷺ: يلتقى الخضر والياس فى كل عام فى الموسم - موسم الحج - فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله. لا يسوق الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء - الشر - إلا الله. بسم الله ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله. بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال السراج المنير ﷺ:

- ما من عبد قالها - بسم الله. ما شاء الله. لا يسوق الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله. بسم الله ما شاء الله. ما كان من نعمة فمن الله. بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله - فى كل يوم أمن من الحرق والغرق والسرق وكل شيء يكرهه حتى يمسى وحين يصبح.

وكان رسول الله ﷺ كثيرا ما يقول لأصحابه:

- معاشر أصحابى ما يمنعكم أن تكفروا ذنوبكم بكلمات يسيرة؟

قالوا:

ـ يا رسول الله وما هى؟

قال الصادق المصدوق:

ـ تقولون مقالة أخى الخضر.

قالوا:

ـ يا رسول الله: ما كان يقول؟

قال خاتم الأنبياء ﷺ:

ـ كان يقول: اللهم إنى أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك من نفسى ثم لم أوف لك به، وأستغفرك للنعم التى أنعمت بها على فتقويت بها على معاصيك، وأستغفرك لكل خير أردت به وجهك فخالطنى فيه ما ليس لك، اللهم لا تخزنى فإنك بى عالم، ولا تعذبنى فإنك على قادر (رواه الديلمى عن عبد الله بن عمر)

وذات يوم جاءت زائدة مولاة عمر بن الخطاب ـ وكانت من المجتهدات فى العبادة وكان النبى ﷺ يدنيها لما يعلم منها ـ وعائشة بنت أبى بكر عند أبى القاسم ﷺ فقالت زائدة:

ـ السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا رسول الله. كنت

أعجن لأهلى فخرجت لأحتطب فإذا برجل نقى الثياب طيب الريح كأن وجهه دارة القمر على فرس أغر محجل فقال لى:

ـ السلام عليك يا زائدة.

فقلت: وعليك السلام.

فقال لى:

ـ هل أنت مبلغة عنى ما أقول؟

قلت: نعم إن شاء الله عز وجل.

فقال:

ـ إذا لقيت محمدا فقولى: إنى لقيت الخضر وهو يقرئك السلام ويقول لك:

ما فرحت بمبعث نبى ما فرحت بمبعثك لأن الله أعطاك الأمة المرحومة والدعوة المقبولة وأعطاك نهرا فى الجنة ـ الكوثر ـ (ذكره سعد النيسابورى)

• الخضر بعد النبى ﷺ:

لما توفى رسول الله ﷺ وجاءت التعزية فجاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال:

ـ **السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾** [سورة آل عمران الآية: ١٨٥]

إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجعوا فإن المصاب من حرم الثواب.

قال على بن أبى طالب:

ـ **أتدرون من هذا؟**

قالوا:

ـ **لا.**

قال أبو الحسن:

ـ **هذا الخضر.** (رواه ابن أبى حاتم)

يقول أنس بن مالك:

ـ لما قبض رسول الله ﷺ اجتمع أصحابه حوله يبكون فدخل عليهم رجل أشعر طويل المنكبين في إزار ورداء يتخطى أصحاب رسول الله ﷺ حتى أخذ بعضادتى باب البيت فبكى ثم أقبل على أصحابه فقال:

ـ إن فى الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل ما فات وخلفا من كل هالك فإلى الله فأنيبوا وبنظرة إليكم فى البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم يجز الثواب.

ثم ذهب الرجل فقال أبو بكر:

ـ على بالرجل.

فنظروا يمينا وشمالا فلم يروا أحدا فقال أبو بكر:

ـ لعل هذا الخضر أخو نبينا جاء يعزينا عليه ﷺ. (رواه ابن أبى الدنيا وأخرجه الطبرانى فى الأوسط).

*** وبينما أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يصلى على جنازة إذا هاتف يهتف من خلفه:**

ـ ألا لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله

فانتظره حتى لحق بالصف فكبر فقال:

ـ إن تعذبه فقد عصاك وإن تغفر له فإنه فقير إلى رحمتك.

فنظر عمر وأصحابه إلى الرجل، فلما دفن الميت سوى الرجل عليه من تراب القبر ثم قال:

ـ طوبى لك يا صاحب القبر إن لم تكن عريفا أو خائنا أو خازنا أو كاتبا أو شرطيا.

فقال عمر:

ـ خذوا لى هذا الرجل نسأله عن صلاته وعن كلامه.

فتولى الرجل عنهم، فإذا أثر قدمه ذراع فقال عمر:

ـ هذا هو والله الخضر الذى حدثنا عنه النبى ﷺ. (رواه أبو داود).

وكان رجلان يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هو كذلك إذ سمعها رجل فقام عليهما فقال للذى يكثر الحلف:

ـ يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فإنه لا يزيد فى رزقك إن حلفت ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف.

فقال الرجل:

ـ امض لما يعنيك

قال:

ـ إن هذا مما يعنينى.

فقال الرجل:

ـ امض لما يعنيك.

فقال:

ـ إن هذا مما يعنيني.

فقال الرجل:

ـ امض لما يعنيك.

قال:

ـ إن هذا مما يعنيني.

فلما أراد أن ينصرف عنهما قال:

ـ اعلم أن من الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، ولايكن فى قولك فضل على فعالك.

ثم انصرف.. فقال عبد الله بن عمر:

ـ الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات.

فقال:

ـ يا عبد الله أكتبنى هذه الكلمات يرحمك الله.

فقال الرجل:

ـ ما يقدر الله يكن.

وأعادهن عليه حتى حفظن.. ثم مشى حتى وضع إحدى رجليه فى المسجد فما يدرى أرض تحته أم سماء.

قيل:

ـ كأنهم كانوا يرون أنه الخضر أو الياس. (رواه البيهقى فى دلائل النبوة)

*** بينما كان أمير المؤمنين على بن أبى طالب يطوف بالبيت إذ هو برجل معلق بالأستار وهو يقول:**

ـ يا من لا يشغله شىء عن سمع، يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرم بالحاح الملحين أذقنى برد عفوك وحلاوة رحمتك.

قال أبو الحسن:

ـ دعاؤك هذا عافاك الله أعده.

قال الرجل:

ـ أوقد سمعته؟

قال على بن أبيطالب:

ـ نعم.

قال الرجل:

ـ فادع به دبر كل صلاة فو الذى نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وحصى الأرض لغفر الله لك أسرع من طرفة عيمن. (أخرجه الدينورى).

ويقول الحسن البصرى:

اختلف رجل من أهل السنة وغيلان القدرى فى شىء من القدر فتراضيا بينهما على أول رجل يطلع عليهما من ناحية ذكراها فطلع عليهما أعرابى قد طوى عباءته فجعلها على كتفه فقال له:

ـ رضيناك حكما فيما بيننا.

فطوى كساءه ثم جلس عليه ثم قال:

ـ اجلسا.

فجلسا بين يديه فحكم على غيلان.

قال الحسن البصرى:

ـ ذاك الخضر.

وبينما رجل فى بستان بمصر ـ أثناء فتنة ابن الزبير ـ

مهموما مكبا ينكت الأرض بشيء إذ رفع رأسه فإذا بفتى صاحب مسحاة قد سنح له قائما بين يديه فرفع رأسه فكأنه ازدراه فقال له:

ـ مالى أراك مهموما؟

قال الرجل:

ـ لا شيء.

قال الفتى:

ـ أما الدنيا فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وإن الآخرة أجل صادق يحكم فيه ملك قادر حتى ذكر أن لها مفصلا كمفاصل اللحم من أخطأ شيئا منها أخطأ الحق.

فلما سمع الرجل ذلك أعجبه فقال:

ـ اهتمامى بما فيه المسلمون.

فقال الفتى:

ـ فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين.

ثم تساءل الفتى:

ـ من ذا الذى سأل الله فلم يعطه؟ أو دعاه فلن يجبه؟ أو توكل عليه فلم يكفه؟ أو وثق به ـ فلم ينجه؟

فراح الرجل يقول:

ـ اللهم سلمنى وسلم منى.

فتجلت الفتنة ولم يصبه فيها شىء.

يقول مسعر:

ـ يرون أنه الخضر. (أخرجه أحمد فى كتاب الزهد وأخرجه أبو نعيم فى الحلية)

يقول سفيان بن عيينة:

ـ بينما أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل مشرف على الناس حسن الشيبة فقلنا بعضنا لبعض:

ـ ما أشبه هذا الرجل أن يكون من أهل العلم.

فأتبعناه حتى قضى طوافه فسار إلى المقام ـ مقام إبراهيم عليه السلام ـ فصلى ركعتين فلما سلم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم إلتفت إلى سفيان بن عيينة ومن معه فقال:

ـ هل تدرون ماذا قال ربكم؟

قال سفيان بن عيينة ومن معه:

ـ وماذا قال ربنا؟

قال الرجل:

ـ قال ربكم:" أنا الملك أدعوكم إلى أن تكونوا ملوكا.

ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت إلى سفيان ابن عيينة ومن معه فقال:

ـ هل تدرون ماذا قال ربكم؟

قالوا:

ـ وماذا قال ربنا؟ حدثنا يرحمك الله

قال الرجل:

ـ قال ربكم: أنا الحى الذى لا يموت أدعوكم إلى أن تكونوا أحياء لا تموتون.

ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت إلى سفيان ابن عيينة ومن معه وقال:

ـ هل تدرون ماذا قال ربكم؟

قالوا:

ـ ماذا قال ربنا؟ حدثنا يرحمك الله.

قال الرجل:

ـ قال: ربكم: أنا الذى إذا أردت شيئا كان، أدعوكم إلى أن تكونوا بحال إذا أردتم شيئا كان لكم

ثم ذهب فلم يروه.. فلقى سفيان الثورى فأخبره بذلك فقال:

ـ ما أشبه ؟أن يكون هذا الخضر. (رواه أبو نعيم فى الحلية)

وجاء كرز بن وبرة أخ من الشام فأهداه هدية فسأله:

ـ من أهداها إليك؟

قال الشامى:

ـ ابراهيم التيمى.

فتساءل كرز بن وبرة:

ـ ومن أهداها إلى إبراهيم التيمى

قال الشامى:

كنت جالسا فى فناء الكعبة فأتانى رجل فقال: أنا الخضر وأهداها إلى وذكر لى تسبيحات ودعوات (أخرجه ابن عساكر)

يقول بشر الحافى:

ـ كانت لى حجرة وكنت أغلقها إذا خرجت ومعى المفتاح فجئت ذات يوم وفتحت الباب، ودخلت فإذا شخص قائم يصلى فراعنى.

فقال الرجل:

ـ يا بشر لا ترع أنا أخوك أبو العباس الخضر.

فقال بشر الحافى:

ـ علمنى شيئا.

قال أبو العباس:

ـ قل: أستغفرك الله من كل ذنب تبت منه ثم عدت إليه، وأسأله التوبة وأستغفر الله من كل عقد عقدته على نفسى ففسخته ولم أف به.

• هل كتب الله لبشر الخلد؟

لقد قال الحق فى محكم كتابه: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [سورة الأنبياء الآية: ٣٤]

لم يكتب الله عز وجل لبشر دوام البقاء فى الدنيا بل كتب على كل نفس أن تذوق مرارة الموت.. فنوح عليه السلام قد عاش فى قومه ألف سنة إلا خمسين.

وعاش الصحابى الجليل سلمان الفارسى سابق الفرس إلى الإسلام مائتين وخمسين سنة ثم ما زال كانت النهاية؟؟

وإذا كان الخضر قد أصاب عين الحياة - عين الخلد - فليس معنى ذلك أنه نال دوام البقاء فى الدنيا فكل نفس ذائقة الموت.

••••••

كن مع الله وأنت تقرأ سلسلة

في ظلال الشعراوي الإسلامية



نفحات الإمام محمد متولي الشعراوي

* رد القضاء وإطالة الأعمار والدعاء المستجاب
* مفاتيح الرزق وتفريج الكروب
* الأمراض .. ومعجزة الوقاية والعلاج
* المرأة المسلمة وفتنة الشيطان
* المرأة العصرية بين السعادة والشقاء
* نصائح ذهبية للمرأة العصرية

إعداد / نبيل خالد

إشراف أ.د / سعد ظلام

عميد كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

تصميم م / علاء عجوة

السعر

٧٥ قرش

يطلب من الأهرام

مكاتب ومكتبات جريدة الأهرام

القاهرة شارع الجلاء ت: ٥٧٨٦١٠٠ - ٥٧٨٦٢٠٠ - ٥٧٨٦٣٠٠

٥٧٨٦٤٠٠ - ٥٧٨٦٥٠٠ - ٥٨١٦٠٠ داخلي ١٩٤